

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٤ موجهة من البعثة الدائمة للنمسا إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح بالنيابة تحيل بها نص الورقة المعنونة "معالجة موضوع الآثار الناجمة على الصعيد الإنساني عن الأسلحة النووية بوصفه أساساً لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في أوسلو، وناياريت، ومكسيكو، وفيينا" التي قدمتها النمسا إلى الدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥^(١)

تهدي البعثة الدائمة للنمسا الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح بالنيابة تحياتها، وتتشفّر بأن تحيل طيه نص الورقة المعنونة "معالجة موضوع الآثار الناجمة على الصعيد الإنساني عن الأسلحة النووية بوصفه أساساً لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في أوسلو، وناياريت، ومكسيكو، وفيينا" التي قدمتها النمسا إلى الدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥.

وتقدّر البعثة الدائمة للنمسا سلفاً إصدار هذه الورقة باعتبارها وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح وتعميمها على جميع الدول الأعضاء فيه والمشاركين من غير الأعضاء.

(١) صدرت سابقاً في شكل وثيقة للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥ تحت الرمز NPT/CONF.2015/PC.III/WP.30 في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤، المرفقة طيه.



معالجة موضوع الآثار الناجمة على الصعيد الإنساني عن الأسلحة النووية بوصفه أساساً لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في أوصلو، وناياريت، ومكسيكو، وفيينا

ورقة عمل مقدمة من النمسا

١- يرد في الفقرة الأولى من ديباجة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أحد الأهداف الرئيسية التي حددها المجتمع الدولي في إطار المفاوضات المتعلقة بهذه المعاهدة، وما يُعتبر القوة الدافعة للنجاح الذي أحرزته المعاهدة لاحقاً في تحقيق عالميتها على مستوى عالٍ: "إذ تدرك الدمار الذي تُرتله الحرب النووية بالبشرية قاطبة، وضرورة القيام، بالتالي، ببذل جميع الجهود الممكنة لتفادي خطر مثل تلك الحرب وبتخاذ التدابير اللازمة لحفظ أمن الشعوب..."

٢- وقد أولى مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ تركيزاً خاصاً، في جملة أمور، لهذه المسألة في استنتاجاته وتوصياته التوافقية المتعلقة بإجراءات المتابعة (خطة العمل لعام ٢٠١٠) بالإعراب "عن قلقه البالغ إزاء العواقب المفجعة الناجمة على الصعيد الإنساني عن أي استعمال للأسلحة النووية". وعلاوة على ذلك، قرّر المؤتمر في الإجراء ١ من خطة العمل أن "تلتزم الدول الأطراف كافة باتباع سياسات تتوافق تماماً مع أحكام المعاهدة ومع الهدف المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية". ومن ثمّ فإن المجتمع الدولي قد عمل، من خلال جهوده للنهوض بالهدف الرئيسي للمعاهدة المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية وتنفيذ الإجراء ١ من خطة العمل، على زيادة تركيزه على معالجة موضوع الآثار الناجمة على الصعيد الإنساني عن الأسلحة النووية، بسبل منها عقد المؤتمرات الدولية المكرسة خصيصاً لهذه المسألة.

٣- واستضافت حكومة النرويج المؤتمر الدولي الأول الذي عُقد في أوصلو في آذار/مارس ٢٠١٣. وقد أتاح محفلاً للمجتمع الدولي، بمن في ذلك الخبراء الحكوميون من ١٢٨ دولة، والمنظمات الدولية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية والمجتمع المدني، لإجراء مناقشة مستندة إلى الحقائق بشأن الآثار التي ستترتب على الصعيدين الإنساني والإنمائي عن تفجير سلاح نووي، وكذلك بشأن التأهب للكوارث. وخلص المؤتمر إلى الاستنتاجات الرئيسية التالية: (أ) لا يمكن لأي دولة أو هيئة دولية أن تعالج، بأي طريقة مجدية، حالة الطوارئ الإنسانية العاجلة التي يسببها تفجير سلاح نووي؛ (ب) لن يتمكن أيّ من نظم الطوارئ القائمة حالياً، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، من تقديم المساعدة الكافية إلى الضحايا؛ (ج) ستنتج عن ذلك نتائج خطيرة على الأمد الطويل لا تقتصر على الحدود الوطنية.

٤- وجرى على هذا النموذج، استضافت المكسيك المؤتمر الدولي الثاني الذي عُقد في ناياريت في شباط/فبراير ٢٠١٤. وقد أكّد خبراء من ١٤٦ دولة ومنظمة دولية، إلى جانب

لجنة الصليب الأحمر الدولية والمجتمع المدني، النتائج الأولية لمؤتمر أوصلو وتعمّقوا في فهمهم للآثار الناجمة على الصعيد الإنساني عن الأسلحة النووية، بما في ذلك النتائج الطويلة الأمد على التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعلى البيئة والصحة. وبالإضافة إلى ذلك، اعتُبر أن خطر استعمال الأسلحة النووية يتزايد على الصعيد العالمي، بما في ذلك المخاطر المرتبطة باستعمال تلك الأسلحة عرضاً أو على وجه الخطأ، أو بدون إذن أو بشكل متعمّد. وتشمل الجهود المبذولة من أجل الإزالة التامة للأسلحة النووية إجراءات متعددة وعمليات يعزز بعضها بعضاً، من قبيل الترويج لبدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وتحقيق نتائج شاملة في مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار عام ٢٠١٥، ومناقشة الآثار الناجمة على الصعيد الإنساني عن الأسلحة النووية. وقد أتاح أيضاً الاجتماع الرفيع المستوى بشأن نزع السلاح النووي الذي عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠١٣ زخماً إيجابياً.

٥- وخلال مؤتمر ناياريت، اقترحت النمسا استضافة المؤتمر الدولي الثالث المعني بالآثار الناجمة على الصعيد الإنساني عن الأسلحة النووية، المقرر عقده في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. وقال وزير الخارجية النمساوي سيباستيان كورتز في إعلانه الموجّه إلى وسائل الإعلام: "إن الأسلحة النووية لا تشكل تهديداً دائماً للجنس البشري بأسره فحسب، ولكنها أيضاً من مخلفات الحرب الباردة التي لا بد لنا من أن نتجاوزها نهائياً. ونزع السلاح النووي هو مهمة عالمية ومسؤولية جماعية. وتودّ النمسا، بصفتها دولة عضواً ملتزمة بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أن تؤدي دورها في تحقيق أهداف هذه المعاهدة". وسوف تقوم النمسا بالتحضير لعقد المؤتمر الدولي الثالث بطريقة شاملة تستند إلى النتائج والخبرات المستمدة من المؤتمرين المعقودين في أوصلو وناياريت.

٦- وبناءً على ما ورد في ديباجة المعاهدة وسعيًا إلى تحقيق هدف المعاهدة المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، فضلاً عن تنفيذ خطة العمل لعام ٢٠١٠، تؤكد المناقشات الموسّعة والشاملة بشأن الآثار الناجمة على الصعيد الإنساني عن الأسلحة النووية التي جرت في أوصلو وناياريت، ولاحقاً في عام ٢٠١٤ في فيينا، الدعم المتزايد لإرساء الضرورة الإنسانية تماماً في المناقشات المتعلقة بالأسلحة النووية ونزع السلاح النووي.

٧- ويؤدي إذكاء الوعي بالآثار والعواقب المدمرة الناجمة على الصعيد الإنساني عن الأسلحة النووية إلى بناء زخم بشأن الطابع الملحّ لتحقيق نزع السلاح النووي، وإلى فهم أفضل لضرورة إزالة هذا الخطر. ومن واجب المجتمع الدولي المضي قدماً بهذه الضرورة الملحّة، استناداً إلى مقتضيات من بينها المادة السادسة من المعاهدة، للتوصل إلى إزالة الأسلحة النووية وحظرها. ويمكن للمناقشات التي تجري بالاستناد إلى الحقائق في المؤتمرات الدولية أن تساعد الدول، إلى جانب المجتمع المدني، على تحقيق هذه النتيجة الهامة وهدف المعاهدة على حد سواء.